الأمم المتحدة

A/55/644

الجمعية العامة

Distr.: General
24 November 2000
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والخمسون
البند ٧٣ من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمنغوليا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي يشرفني أن أبعث إليكم رفق هذا إعلان أولان بتار الصادر عقب زيارة رسمية قام بها السيد فلاديمير بوتين رئيس الاتحاد الروسي إلى منغوليا بتاريخ ١٣ و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) جرغالسايخاني إنخسايخان
السفير
الممثل الدائم

011200 011200 00-76091 (A)
0076091

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمنغوليا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إعلان أولان بتار

بناء على دعوة من رئيس منغوليا ن. بغابندي، قام رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين بزيارة رسمية إلى منغوليا في الفترة ١٣-١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

وأجرى رئيسا الدولتين تبادل آراء شامل غطى مجموعة واسعة من مسائل العلاقات الثنائية والقضايا الدولية التي تمثل مصلحة مشتركة. وتعتبر اللقاءات بين رئيسي منغوليا والاتحاد الروسي والمحادثات بينهما مرحلة هامة في تطوير علاقات الصداقة التقليدية بين البلدين.

١ - يؤكد البلدان، منغوليا وروسيا، امتثالهما لمعاهدة الصداقة والتعاون بين منغوليا والاتحاد الروسي، المبرمة في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣. وهما متفاهمان على أن استمرار التعاون في مختلف المجالات خلال القرن الجديد لا بد أن يقوم على أساس أحكام ميثاق الأمم المتحدة وأعراف القانون الدولي والعدالة الدولية ومبادئ احترام السيادة والمساواة والمصلحة المشتركة والسلامة الإقليمية، وكذلك على أساس تقاليد الصداقة وحسن الجوار التي تشكلت عبر سنين طويلة.

وانطلاقا من الإيمان بضرورة بناء هياكل السلم المتعددة الجوانب وتأكيدا على الأهمية الخاصة لتطوير العلاقات الدولية في آسيا دون الانحياز إلى أي معسكر، يؤكد كل من الطرفين مجددا أنهما لن يشاركا في أية اتحادات سياسية عسكرية موجهة ضد الطرف الآخر وهما ملتزمان بعدم الدخول في أية معاهدات أو اتفاقات مع دول أخرى قد تتعارض مع سيادة الطرف الآخر واستقلاله.

ولن يسمح أي من الطرفين بأن تستخدم أراضيه من جانب دولة أخرى لأغراض العدوان أو غير ذلك من أعمال العنف التي تضر بسيادة الطرف الآخر وأمنه ونظامه الاجتماعي.

٢ - ويعلق الطرفان أهمية خاصة على عقد لقاءات منتظمة في المستقبل على المستوى الأعلى وعلى مستويات عليا وعلى دعم التعاون بين الهيئات الحكومية للبلدين بما في

ذلك في إطار اللجنة المنغولية الروسية الحكومية المشتركة لشؤون التعاون التجاري الاقتصادي والعلمي التقني.

٣ - ويرحب الطرفان بتطور الصلات الإقليمية والحدودية بينهما. وسيبذل كل منهما الجهود للنهوض بالأسس القانونية للاستمرار في توسيع هذه الصلات وتعميقها. ويعرب الجانب المنغولي عن اهتمامه بتعزيز العلاقات مع الهياكل الإقليمية للاتحاد الروسي، بما في ذلك الرابطة الإقليمية المنبثقة عن ''اتفاق سيبريا'' .

٤ - ويؤكد رئيسا البلدين منغوليا وروسيا وجود إمكانيات كبرى لتوسيع التعاون التجاري الاقتصادي بين البلدين وقد أصدرا تعليماتهما إلى هيئات السلطة التنفيذية في كل منهما للنظر بروح بناءة في مسائل تحرير التجارة المتبادلة وتوسيعها، بما في ذلك وضع تعريفات تساهلية للخطوط الحديدية والرسوم الجمركية وغير ذلك من الضرائب، وذلك في إطار المفاوضات التي بدأت حول هذه الموضوعات، على أن تنتهي هذه المفاوضات خلال عام ٢٠٠١.

٥ - ويعتبر الطرفان التعاون الاقتصادي فيما بينهما جزءا أساسيا من التعاون الإقليمي في شمال شرق آسيا، فكل من أولان بتار وموسكو يعلقان أهمية كبرى على مشاريع الطاقة الكبيرة المستهدفة خلال القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في تمديد أنابيب رئيسية للغاز والنفط وفي مد خطوط نقل الكهرباء بينهما. ويؤيد الجانب الروسي مشاركة منغوليا في هذه المشاريع مع مراعاة العوامل الاقتصادية والجغرافية. ويعتبر الطرفان أن أهم هذه الاتجاهات يتمثل في تعاون البلدان الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في مجال النقل. وهما، في هذا السياق، يدعوان جميع البلدان المهتمة إلى استعمال الخطوط الحديدية المنغولية والطريق الرئيسي العابر لسيبيريا لتحقيق الاستفادة الأمثل من طرقات النقل بين أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقد اتفق الطرفان على مواصلة مشاورات الخبراء الثلاثية للتوصل إلى اتفاق إطاري أساسي حول النقل بين منغوليا والاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية، مع تفهم ضرورة تحسين الآليات القائمة في ميدان النقل على الصعيد الوطني والثنائي والدولي.

٦ - ويعرب الطرفان عن تأييدهما للنهوض بفعالية العمل على تحديث المؤسسات المنغولية الروسية المشتركة الكبرى، وهي ''إيردينيت'' و ''منغولروسفيتميت'' و ''أوبيجد''، والتي تشكل جزءا من الاقتصاد المنغولي له أهمية حياتية. وقد اتفق الطرفان على بذل كل ما يمكنهما من جهود لتشجيع الاستثمار المتبادل من خلال إقامة مؤسسات مشتركة جديدة تستند إلى مختلف أشكال الملكية، وكذلك من خلال مشاركة رعايا البلدين

في مشاريع الخصخصة في منغوليا وروسيا. ويرى الطرفان أن من الأهمية بمكان وضع برنامج لتطوير التعاون في ميدان الصناعة وإحياء التعاون الذي يفيد الطرفين في مجال الإنتاج الزراعي في منغوليا.

٧ - ونظر الطرفان في المسائل المتعلقة بالتعاون في ميدان توريد حاملات الطاقة الروسية إلى منغوليا مع مراعاة ضرورة إعطاء هذا التعاون صبغة مستقرة على أساس بروتوكولات سنوية عن التعاون التجاري الاقتصادي.

٨ - ومن التوجهات الهامة للتعاون بين البلدين في سياق تطورات العالم المعاصر التوجه نحو حفظ الطبيعة والأمن الإيكولوجي. وسيعمل الطرفان بصورة مشتركة للتصدي لحرائق الغابات والسهوب وللكوارث الطبيعية والكوارث التكنولوجية المحتملة.

٩ - ويؤيد الطرفان منغوليا وروسيا الحفاظ على الأواصر التقليدية التي تقرب بين شعوب البلدين روحيا وثقافيا، بل وتعزيز هذه الأواصر. وسيعمل الطرفان على توثيق الصلات بينهما على مستوى الأفراد والمنظمات غير الحكومية والعلمية والرياضية ومنظمات الشباب. وسيواصل الجانب الروسي تقديم المساعدة على تدريب الكوادر الوطنية المنغولية في مؤسسات التعليم العالي الروسية. وسيساند الطرفان التعاون على دراسة اللغتين المنغولية والروسية والتراث التاريخي والثقافي لكل منهما، كل لدى الطرف الآخر.

١٠ - واتفق الطرفان على تكليف الوزارات والمؤسسات المالية في كل منهما بمتابعة معالجة المسائل المتعلقة بتحرير شروط السفر بينهما لمواطني البلدين وتحسين عملية منح التأشيرات وتوسيع نطاق الأشخاص الذين يمنحون التأشيرات مجانا أو بتخفيضات كبيرة.

١١ - ويعرب الطرفان عن ارتياحهما لتعزيز العمل المشترك بين مجلس الأمن القومي المنغولي ومجلس الأمن للاتحاد الروسي وعن تأييدهما لمواصلة العمل المشترك والمنسق في مجال الأمن الوطني والدولي على أساس بروتوكول التعاون بين مجلسي الأمن في البلدين.

١٢ - ويشدد الطرفان على أهمية إعادة التعاون العسكري والعسكري - التقني بينهما والعمل المشترك في ميدان تدريب الكوادر الفنية. وسينفذ التعاون في هذه المجالات مع الامتثال التام للالتزامات الدولية لكل من الطرفين.

١٣ - ويعلق البلدان منغوليا وروسيا أهمية كبرى على العمل الذي أشرف على الانتهاء في اللجنة المنغولية الروسية المختلطة المعنية بالتحقق من الحدود الدولية بين منغوليا والاتحاد الروسي بهدف رسم خط الحدود بصورة أكثر دقة ووضوحا وخصوصا في أماكن النشاط الاقتصادي المكثف الذي تقوم به مجموعات السكان الحدودية في البلدين.

١٤ - وسيقوم الطرفان بأعمال مشتركة منسقة لأجهزة إنفاذ القوانين والأجهزة الحدودية والجمركية وأجهزة المخابرات في كل منهما فيما يتعلق بضمان النظام على الحدود المنغولية الروسية بما في ذلك العمل المشترك لمنع أعمال سرقة المواشي.

١٥ - ويعلن الطرفان عن وحدة أو تقارب وجهات النظر بينهما إزاء قضايا العصر الأساسية وهما يؤيدان تعزيز العمل المشترك بينهما في الشؤون العالمية، والتعاون الوثيق بينهما داخل الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية. ويلاحظ الطرفان بارتياح الأهمية الكبرى لمؤتمر قمة الألفية الذي أكدت قراراته بقوة على الأهمية الدائمة لميثاق الأمم المتحدة والدور المركزي للأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين وفي تسوية المنازعات بالوسائل السلمية وعلى أهمية تعزيز مبادئ القانون الدولي. ويرى الطرفان أن تحديات القرن الحادي والعشرين لا يمكن التغلب عليها إلا بجهود جماعية يبذلها المجتمع الدولي لبناء نظام قانوني ديمقراطي مستقر لا يقوم على المواجهة ويراعي الخصائص الوطنية لكل شعب من الشعوب ويسلم بثراء الثقافات والتقاليد الوطنية.

١٦ - ويؤيد الطرفان زيادة فعالية الأمم المتحدة كمنظمة دولية فريدة تتحمل مسؤولية رئيسية إزاء ضمان السلم والأمن. وسيعمل كل من منغوليا وروسيا على تحويل هذه المنظمة إلى أداة أساسية لتسوية العلاقات الدولية بصورة جماعية. ويعرب البلدان عن اهتمامهما بزيادة فعالية آليات الأمم المتحدة في ميدان حفظ السلام وهما يعتبران أن من الأولويات انتهاج الطرائق الدبلوماسية السياسية لمعالجة الأزمات. كما يعرب الطرفان عن تأييدهما لمبادئ أسبقية القانون الدولي. ويؤيد الطرفان في الوقت نفسه مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق بضرورة الانتقال من ''ثقافة الاستجابة'' للنزاعات المسلحة إلى ''ثقافة منعها''. وسيسهم البلدان في تنفيذ الإعلان الختامي الصادر عن مؤتمر قمة الألفية.

ويناصر الطرفان تهيئة الأمم المتحدة لحقائق هذا العصر التي لن تزعزع مبادئها الأساسية، وهما يؤيدان الإصلاح الرشيد لمجلس الأمن على أساس أوسع اتفاق ممكن بين أعضاء الأمم المتحدة حول جميع الجوانب الأساسية.

١٧ - وتبادل الطرفان الآراء حول مشكلة العولمة. وهما يعتبران أن عملية العولمة إنما تشكل ظاهرة موضوعية لها جوانبها التي لا يشك في إيجابيتها والتي تتيح المزيد من فرص التقدم الاجتماعي الاقتصادي وتمكن من توسيع نطاق الصلات الإنسانية. على أنه لا بد للمجتمع الدولي من الاضطلاع بجهود جادة للتغلب على ما تولده العولمة من مخاطر جديدة كثيرا ما تظهر في تزايد الهوة في مستوى الرفاه بين البلدان الغنية والبلدان النامية.

١٨ - ويرحب الطرفان بما أكده مؤتمر عام ٢٠٠٠ لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من التزامات تقع على الدول الحائزة للأسلحة النووية، فيما يتعلق بالخطوات

العملية لضمان بذل جهود منتظمة هادفة لتحقيق نزع السلاح النووي بما يتفق مع أحكام المادة السادسة من المعاهدة. ويؤكد الطرفان التزامهما بتعزيز نظام عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وهما يعربان عن الأمل في انضمام جميع الدول إلى معاهدة عدم الانتشار ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وإلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وفي نجاح المفاوضات المتعلقة بحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض الأسلحة النووية، كما يؤكد الطرفان على أهمية الامتثال للأعراف الدولية المقبولة عموما عند تنفيذ البرامج الوطنية المتعلقة بالصواريخ.

١٩ - ويعلن الطرفان تأييدهما لمتابعة تعزيز الاستقرار الاستراتيجي والإقليمي، وهما يعلقان أهمية كبرى على التعجيل ببدء نفاذ معاهدة زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (ستارت ٢) وتنفيذها بالكامل فضلا عن إبرام معاهدة ستارت ٣ مع الحفاظ على معاهدة عام ١٩٧٢ للحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية وتعزيزها باعتبارها حجر الزاوية للاستقرار الاستراتيجي وأساس المضي في تخفيض الأسلحة النووية. وتعرب منغوليا عن تأييدها للجهود التي يبذلها الاتحاد الروسي لمنع إعادة النظر بمعاهدة عام ١٩٧٢، وعن قلقها إزاء الخطط الرامية لإقامة شبكات وطنية أو محصورة في معسكرات معينة. فمن شأن تنفيذ هذه الخطط أن يؤدي إلى آثار خطيرة على السلام الدولي وإلى العودة إلى سباق التسلح الذي عانت منه بالدرجة الأولى البلدان النامية.

٢٠ - وتؤكد روسيا موافقتها على الإعلان المشترك الصادر عن البلدان النووية الخمسة فيما يتعلق بضمانات أمن منغوليا من حيث مركزها غير النووي. ويعرب الجانب المنغولي عن شكره للجانب الروسي للجهود التي يبذلها لتعزيز مركز منغوليا غير النووي وتوسيع نطاق الاعتراف الدولي بهذا المركز. ويؤيد الطرفان الجهود التي تبذلها بلدان آسيا الوسطى لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في إقليمها، فمن شأن هذه المنطقة غير النووية إذ تقترن بمركز منغوليا غير النووي أن تساعد على تعزيز نظام عدم الانتشار النووي في القارة الآسيوية.

٢١ - وتؤيد منغوليا مبادرة رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين لعقد مؤتمر دولي لمنع عسكرة الفضاء وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين للرحلة الفضائية الأولى، حيث سيعقد هذا المؤتمر في ربيع العام المقبل في موسكو تحت رعاية الأمم المتحدة، وكذلك مبادرته المتعلقة بمنع استخدام اليورانيوم المخصب والبلوتونيوم الخالص فيما يتعلق بالطاقة النووية للأغراض السلمية.

٢٢ - ويناصر الطرفان تعميق التنسيق بين جهودهما في مسائل السلام والأمن والتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وهما يقدران دور رابطة أمم جنوب شرق آسيا كمحفل إقليمي ويعربان عن عزمهما على الإسهام في عملها بصورة كبيرة. كذلك يعرب الطرفان عن تأييدهما الكامل لقيام هياكل للحوار الرسمي وغير الرسمي في منطقة آسيا والمحيط

الهادئ فلهذا أهميته لمواصلة تنشيط الجهود المتعددة الجوانب للتصدي للمشاكل العاجلة للأمن والتعاون على الصعيد الإقليمي. وتؤيد روسيا مساعي منغوليا لكي تصبح عضوا في رابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ. ويلاحظ الطرفان بصورة خاصة عدم وجود آلية حكومية دولية في شمال شرق آسيا تعنى بمسائل الأمن والتعاون وهما يؤيدان تعزيز الحوار عبر جميع القنوات لإنشاء آلية من هذا القبيل.

ويرحب الطرفان منغوليا وروسيا بالنتائج التي وصل إليها الاجتماع المشترك بين الكوريتين في بخنيان بتاريخ ١٣ - ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ والذي انعقد على أعلى مستوى وهما يأملان في المضي بتطوير عملية المصالحة والتعاون في شبه الجزيرة الكورية. والطرفان مقتنعان بأن حفظ السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية هما الشرط الأهم للاستقرار في شمال شرق آسيا وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ ككل. ويعرب الطرفان في هذا السياق عن رفضهما لأية إجراءات تتخذ من جانب واحد أو من عدة جوانب إذا كانت تؤدي إلى الإبقاء على عدم الثقة بين دول هذه المنطقة من العالم.

٢٣ - وأبلغ الجانب الروسي الجانب المنغولي عن أهداف ومهام وأنشطة محفل شانغهاي كمنظمة منفتحة أمام التعاون الدولي الواسع. وأعرب الجانب المنغولي عن اهتمامه بعمل المحفل وأعلن أنه سينظر في مسألة إمكانية المشاركة في أعماله بشكل أو بآخر.

٢٤ - ويؤكد الطرفان رغبتهما في العمل بصورة مشتركة على مكافحة الإرهاب الدولي والتطرف الديني والنزعة الانفصالية الوطنية، مما يشكل خطرا على الأمن والاستقرار والتنمية على الصعيد الإقليمي فضلا عن مكافحة أشكال من النشاط الإجرامي من قبيل تهريب الأسلحة والمخدرات والهجرة غير القانونية.

٢٥ - ويؤكد الطرفان أن هذا الإعلان غير موجه ضد أية دولة أو مجموعة من الدول الأخرى أو حقوقها.

وأعرب رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين عن شكره للاستقبال الدافئ الذي حظي به في أولان بتار ووجه الدعوة لرئيس منغوليا ن. بغابندي لزيارة روسيا في الوقت الذي يناسبه. وقبل رئيس منغوليا هذه الدعوة شاكرا.

أولان بتار، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠

(توقيع) رئيس منغوليا
ن. بغابندي

(توقيع) رئيس الاتحاد الروسي
فلاديمير بوتين